

711 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | ما ابتدع قوم

بدعة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادش مئة وسبعة عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:23](#)

واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:39](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقاءنا نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم بعدما ذكر الشيخ رحمه الله في نهاية حلقتنا السالفة ان لكل جسد حاجة الى طعام وسماع - [00:00:56](#)

وفكر واداب وتربية فمن اخذها من مأخذ باطل لم يبقى في قلبه مكان لسماع القرآن والسنة وتربيتهما قال ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ابتدع قوم بدعة الا نزع الله عنهم من السنة مثلها. رواه - [00:01:16](#)

احمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الكلام من الشيخ رحمه الله في سياق النهي عن التشبه - [00:01:36](#)

بالكفار. نعم وهذا الذي ذكره هنا مثال يوضح ضرر التشبه بهم من ناحية ان الجسم بحاجة الى الطعام والشراب وبحاجة الى السماع والكلام وغير ذلك. نعم فان غذي بطعام طيب - [00:01:58](#)

وشراب طيب وسمع كلاما حسنا وتكلم بكلام طيب كان ذلك محمودا ومنتجا ومثمرا له ولمجتمعه وان كان هذا الطعام الذي يتغذى به الجسم والشراب من الخبائث والمحرمات فان الجسم يتغذى تغذية خبيثة. نعم. ولهذا جاء في الحديث - [00:02:32](#)

كل لحم نبت من السحت النار اولى به وكذلك اذا سمع الكلام الباطل واللهو فضول الكلام الزار فانه ايضا يتغذى سمعه بهذه الاشياء ويصل الى قلبه لان صلاح الجسم يسبب صلاح القلب - [00:03:15](#)

من الناحية الصحية نعم. ومن الناحية المعنوية فان القلب يتأثر بما يسمع خيرا او شرا والقلب ايضا يتأثر بما يتغذى به الجسم من طعام وشراب فهو يؤثر على القلب اما اثرا طيبا ان كان - [00:03:51](#)

هذه المواد من المواد الطيبة المباحة واما ان دنيا ان ان يتكون القلب فاسدا اذا تغذى بهذه الاغذية الخبيثة الضارة هذا مثال. نعم السنة والبدعة فالمسلم الذي يتغذى ويتربى على السنن - [00:04:20](#)

والطاعات لا شك انه يحيا قلبه كما قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا تغذى بما هو طيب من المأكول والمشرب وسمع الطيبات من الكلام - [00:04:49](#)

فان هذا القلب يكون قلبا طيبا لا يصدر عنه الا الخير نعم ولهذا قال الله جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال سبحانه وتعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا

صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيباتي ما رزقناكم واشكروا لله - [00:05:40](#)

ان كنتم اياه تعبدون ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فدل هذا على ان التغذية الطبيعية تؤثر على - [00:06:01](#)

على الجسم وعلى القلب وبالتالي تؤثر على قبول الدعاء من الله جل وعلا فلا يقبلوا دعاء من تغذى الحرام فهو يمنع الحرام يمنع من التغذي بالحرام يمنع من قبول الدعاء - [00:06:27](#)

كما في هذا الحديث الصحيح فكذلك السنة والبدعة من تغذى بالسنة ونشأ عليها وحافظ عليها صار طيبا وصار كل ما يصدر عنه من الاعمال والاقوال طيبا واما البدعة فانها ضد السنة اذا حلت - [00:06:46](#)

الانسان وفي قلبه وفي المجتمع فانها لا تجتمع هي والسنن ولهذا جاء في الحديث ما احدث قوم بدعة الا نزع منهم من السنة مثل الا نزع عنهم من السنة مثلها - [00:07:08](#)

فلا يجتمع خبيث وطيب ولا يجتمع حق وباطل الا ويتغلب احدهما على الاخر. على الاخر بلا شك فهذا مما ينفر من البدع وانها تقاوم السنن وان المبتدعة لا يريدون السنن - [00:07:24](#)

كما ان اهل السنة لا يريدون البدع فهذا مما يحذر من البدع والتهاون بها ومما يحذر من التشبه بالكفار لان من تشبه بقوم فهو منهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم شيخنا قال رحمه الله وهذا امر يجده من نفسه من نظر في حاله -

[00:07:45](#)

من العلماء والعباد والامراء والعامه وغيرهم. ولهذا عظمت الشريعة النكير على من احدث البدع وكرهتها لان البدع لو خرج الرجل منها كفافا لا عليه ولا له لكان الامر خفيفا بل لابد ان يوجب له فسادا - [00:08:12](#)

منه نقص منفعة الشريعة في حقه فاذا القلب لا يتسع للعرض والمعوض منه نعم هذا كما سبق ان الشريعة جاءت بالنهي عن البدع وحذرت المسلمين خصوصا ولاة امور المسلمين وعامه المسلمين - [00:08:35](#)

من البدع والتشبه بالكافرين لما في ذلك من المفاصد العظيمة التي لا تقتصر على ان الانسان يخرج لا له ولا عليه بل انه يخرج وعليه. نعم. عليه من الاثام وهجر السنن - [00:08:58](#)

وعمل البدع واحياء البدع والدعوة اليها ما يكون به من اهلها كما قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وفي الاثر من احب قوما حشر معهم وفي الحديث الصحيح المرء مع من احب - [00:09:22](#)

يوم القيامة. نعم فهذا كله يحذر من موالة الكفار التشبه بهم والتهاون بالبدع في الدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في العيدين الجاهليين - [00:09:42](#)

ان الله قد ابدلكم بهما يومين خيرا منهما يقول الشيخ رحمه الله ان القلب لا يتسع للبدل والمبدل. نعم وبناء على ذلك او هذا يدل عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:01](#)

ان الله قد ابدلكم بهما اي باعياد المشركين يومين ولا يجتمع البدل والمبدل لان كلمة ابدلكم يدل على ترك المبدل منه. نعم. وهو اعياد الكفار فلا يجتمع في الاسلام اعياد الكفار واعياد المسلمين - [00:10:19](#)

نعم قال فيبقى اقتداء قلبه من هذه الاعمال المبتدعة مانعا عن الاغتداء او عن كمال الاغتداء بتلك الاعمال الصالحة النافعة الشرعية كما سبق ان ان الجسم والقلب اذا اخذ حظه من الغذاء فلن يقبل غذاء اخر. فاذا غلب عليه الغذاء - [00:10:41](#)

سيء من البدع والمحدثات والمنكرات والمعاصي الشهوات المحرمة لم يبق فيه محل للاشياء الطيبة والاعمال الصالحة والعلم النافع فقد يمتلي من الباطل فلا يقبل الحق وقد يكون فيه شيء من الباطل فينقص فيه الحق. بقدر ما فيه من الباطل. من الباطل. فالحاصل

- [00:11:02](#)

انه لا يجوز لا يجوز التساهل في هذا الامر ويقال هذا امر سهل لانه يقاوم الحق الباطل يقاوم الحق سواء كان قليلا او كثيرا بقدره الباطل يقاوم الحق هذا من ناحية. نعم. الناحية الثانية ان الباطل - [00:11:30](#)

وان كان يسيرا فانه ينمو نعم. ويزيد حتى يتكامل وحينئذ لا يبقى للحق مجال في قلب المؤمن او في المجتمع المسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال فيفسد عليه حاله من حيث لا يشعر - [00:11:54](#)

نعم الانسان قد يغفل عن الباطل او يتساهل فيه ويقول هذا امر يسير ثم يتنامى فيه الشر والباطل ثم بعد ذلك يخلص للباطل فلا يتساهل في هذه الامور وليكن المسلم دائما - [00:12:13](#)

على حذر والقليل يجر الى الكثير والقليل وسيلة الى الى الكثير نعم قال كما يفسد جسم المغتذي بالاغذية الخبيثة من حيث لا يشعر نعم كما ان من يأكل الحرام ويتغذى به يفسد جسمه - [00:12:33](#)

يفسد فسادا حسيا بالمرط والالام التي قد لا يعثر لها على علاج بل تستعصي وتقتل صاحبها وكذلك المرط المعنوي وهو مرض القلب وهذا اشد من مرض الجسم. نعم مرض القلب القلب يمرض بالمعاصي يمرض بالشهوات المحرمة - [00:12:53](#)

يمرض بالتشبه بالكفار وبمحبة الكفار حتى ربما يختم عليه فلا يبقى فيه مجال للحق. نعم. قال وبهذا يتبين لك بعض ظرر البدع بعض ظرر البدع والا فظررها كثير لكن هذا بعضها - [00:13:18](#)

انها تقاوم السنن فلا تجتمع هي والسنن وهذا شيء مشاهد في المبتدعة الان. نعم. فانهم اذا ذكرت السنة نفروا. واذا ذكرت السنة فانها تتغير وجوههم وقد يتكلمون بكلام سيء واذا ذكر الباطل فرحوا - [00:13:35](#)

فرحوا بذلك كما قال الله جل وعلا واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. هذا في المشركين وكذلك في اصحاب المعاصي - [00:13:58](#)

واصحاب المخالقات التي دون الشرك فانهم لا يقبلون ان احدا يغير عليهم او ينكر عليهم او يريد ان يقتل ما في نفوسهم من الباطل ويحل محله الحق لا يريدون ذلك بل يثقل عليهم الحق - [00:14:15](#)

وان سمعوه وسكتوا فانما هذا مجاملة لا قبولاً له. نعم. قال رحمه الله اذا تبين هذا فلا يخفى ما جعل الله في القلوب من التشوق الى العيد والسرور به والاهتمام بامره - [00:14:33](#)

اتفاقا واجتماعات وراحة ولذة وسرورا وكل ذلك يوجب تعظيمه لتعلق الاغراض به. فلهذا جاءت الشريعة في العيد باعلان ذكر الله تعالى فيه نعم رجع الشيخ الى الاصل الذي هو يبحث فيه وهو - [00:14:48](#)

تحذير من اعياد الكفار قال لان الاعياد لان القلوب تتطلع الى الاعياد دائما وابدا حتى من اول السنة تتطلع متى يأتي اليوم الذي يكون عيداً ولو في اخر السنة. نعم - [00:15:11](#)

لما تجده النفوس من الراحة في العيد ومن الملذات والشهوات ومن الفراغ وغير ذلك فهي تتطلع الى هذا العيد وهذا شيء جبلت عليه النفوس البشرية فلذلك الله جل وعلا من اجل اقتلاع - [00:15:28](#)

ما يكون في العيد من شرور شرع ذكر الله في العيد. نعم. فلذلك نجد ان عيد الفطر المبارك فيه التكبير وفيه صدقة الفطر وفيه صلاة العيد الله جل وعلا شرع لنا في العيد - [00:15:51](#)

ان نحبيه بذكر الله عز وجل بدل ان نحبيه باللغو واللعب في عيد الاضحى فان فيه من من العبادات الشيء الكثير فيه التكبير وفيه رمي الجمرات والمناسك التي تؤدي في يوم العيد مناسك الحج. وفيه ذبح الهدي وفيه ذبح الاضاحي في الامصار - [00:16:11](#)

الله جل وعلا جعل العيد موسماً للعبادة والذكر لئلا يستغل للباطل. نعم. كما يفعل الكفار في اعيادهم فاذا المسلمون اغنيا بما اعطاهم الله من هذين العيدين العظيمين اغناهم بذلك عن اعياد الكفار - [00:16:41](#)

التي فيها اللغو وفيها الغفلة عن ذكر الله عز وجل وفيها الباطل حتى ان الله سماه زورا كما مر في تفسير قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور. نعم. جاء في تفسير الاية ان المراد بذلك اعياد الكفار فهي زور - [00:17:10](#)

بخلاف اعياد المسلمين فانها ولله الحمد حق وتوحيد وذكر لله عز وجل فكيف يستعاط بالباطل ويجعل محل الحق او يجمع بين الحق والباطل فالمسلمون يعملون الاعياد الاسلامية والاعياد الاشياء البدعية والاعياد الشركية. هذا لا يكون ابدا. هذا خلط ولبس -

[00:17:33](#)

بين الحق والباطل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فهذا جاءت الشريعة في العيد باعلان ذكر الله تعالى فيه. حتى جعل فيه من التكبير في صلاته وخطبته وغير ذلك ما ليس في سائر الصلوات - [00:18:03](#)

وان كان بعض الجهال الان يريدون ان يجعلوا العيد عيد المسلمين مشابهة لعيد الكفار مما يجري فيه من اللهو واللعب وحتى امر الباطل فانهم يجلبون المشعوذين اعمال الشرك الذي هو السحر التخيلي - [00:18:20](#)

فهذا مجارة لاعياد الكفار يريدون ان يحولوا اعياد المسلمين من كونها اعياد عبادة وذكر لله سبحانه وتعالى وشكر له على نعمه يحولونها الى اعياد تشابه اعياد الكفار والمشركين ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:18:44](#)

فيجب على عقلاء المسلمين وولاة امورهم ان يتنبهوا لهذا الامر وان يحفظوا اعياد الاسلام من ان يدخل فيها الباطل حتى تكون مشابهة لاعياد المشركين لا شك ان العدو اذا ايس من ان - [00:19:07](#)

ان من ان يلزمك بامرته وشأنه فانه يحاول ان يفسد امرك. نعم. فلما رأوا وفي المسلمين انهم لا يقبلون اعياد الكفار حاولوا ان يحولوا اعياد المسلمين الى ما يشبه اعياد الكفار حتى لا يكون بينهما فرق. نعم. احسن الله اليكم. هذا الشيخ معنا يغفل عنه كثير من المسلمين ان الاعياد - [00:19:29](#)

اسلام الاضحى والفطر انها اية شرعية ومناسبات دينية نعم هي اعياد شرعية ومناسبات دينية لذكر الله عز وجل لما شرع فيها لا مانع ان ان المسلمين يستريحون ويأكلون الطعام ويفرحون - [00:19:56](#)

بفضل الله ويشكرون الله. قال جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. لكن يخرج هذا الى الى طور المشابهة للكفار من اعلان الفسق وعلان الغفلة وعلان اللهو واللعب الكثير - [00:20:12](#)

الذي يأخذ الوقت ويسفه العقول. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واقامت فيه اي الشريعة في العيد من تعظيم الله الرحمة فيه خصوصا العيد الاكبر ما فيه صلاح الخلق - [00:20:34](#)

كما دل عليه قوله تعالى واذف الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم نعم فعيد الحج في عيد الاضحى هذا اكبر الاعياد - [00:20:49](#)

لما فيه من من عبادة الله عز وجل فالحجاج يؤدون المناسك في هذا اليوم. نعم ولذلك سماه الله يوم الحج الاكبر لانها تؤدي تؤدي فيه مناسك الحج الاربعة التي هي - [00:21:05](#)

رمي الجمرة وذبح الهدي وحلق الراس والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة هذه اعمال يوم العيد وهي شاغلة له كله. نعم. وكله معمور بذكر الله عز وجل واما في الامصار - [00:21:24](#)

من غير الحج فاهم يصلون صلاة العيد في مجمع واحد ثم يذبحون هديهم اه يذبحون اظاحيهم ويقيمون الشعيرة الاسلامية ويحيون سنة ابيهم ابراهيم ونبينهم محمد صلى الله عليه وسلم فيأكلون ويفرحون ويتصدقون - [00:21:43](#)

من هذه من هذه الاضحى ويكبرون الله عز وجل لانها ايام تكبير ايضا فهذا شغل المسلمين في العيدين الشريفين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصار ما وسع على النفوس فيه من العادات الطبيعية عونا على انتفاعها بما خص به من العبادات الشرعية - [00:22:07](#)

نعم ما ما وسع فيه على النفوس من العادات الطبيعية من الاكل والشرب قال صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. انظر لم يقل ايام اكله شرب فقط. نعم. بل قال وذكر - [00:22:28](#)

لله عز وجل فقرن ذكر الله مع الاكل والشرب لان الاكل والشرب يعينان على طاعة الله سبحانه وتعالى وكذلك في عيد الفطر فان المسلمين الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما يخرج الى المصلى قبل ان يخرج يأكل تمرات عليه الصلاة والسلام - [00:22:48](#)

وسن لامتة ذلك انهم ياكلون ثم يعملون الطعام بعد صلاة العيد وهذا مشهور عند المسلمين ولا يزال ولله الحمد يعملون الاطعمة الطيبة ويخرجونها في الاسواق وفي التجمعات ويأكلون ويشربون اظهارا للفطر - [00:23:10](#)

وفرحا بنعمة الله عز وجل. نعم. قال فاذا اعطيت النفوس في غير ذلك اليوم حظها او بعضه الذي يكون في عيد الله فترت عن الرغبة

في عيد الله نعم اذا - 00:23:32

اذا زيد على هذين العيدين اعيادا اخرى وتعطى فيها النفوس ما تشتهي فانها حينئذ ترخص عندها الاعياد الشرعية ترخص عندها الاعياد الشرعية فلذلك لا يشرع العيد الا في هذين اليومين. عيد الفطر وعيد - 00:23:49
اللاضحى وليس للمسلمين عيد سوى هذين العيدين الا عيد اه يوم الجمعة. فان يوم الجمعة هو عيد الاسبوع تؤدي فيه صلاة الجمعة جماعة وفيها خطبة وتذكير وفيه تذكير للمسجد وذكر لله عز وجل فهو عيد عبادة وفيه دعوة مستجابة في هذا اليوم نعم -

00:24:11

قال وزال ما كان له عندها من المحبة والتعظيم. فاذا جعل لها ايام غيره نعم اذا جعل للمسلمين اعيادا غير العيدين زال ما شرعه الله في العيدين من المحبة لهما والتعظيم تعظيم الله عز وجل والذكر فلا يبقى لهما معنى. نعم - 00:24:37
نقص بسبب ذلك تأثير العمل الصالح فيه. فخسرت النفوس خسرانا مبينا نعم هذا نتيجة اننا لا نقتصر على العيدين الشريفين عيد الفطر وعيد الاضحى ان هذا يقلل من اهميتهما - 00:24:57

ويصرف القلوب عنهما فلا يحصل المقصود ولو انه ولو ان ان ولو يقال انه يعمل في هذه الاعياد الزائدة ما يعمل في العيدين فهو زيادة خير فنقول هذا بدعة وليس خيرا. نعم. لان البدعة ليست خيرا - 00:25:15
فاذا جعلت اعياد يذكر الله فيها ويتعبد له في غير العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى فهذا ابتداء في الدين وهذا يحدث شرا وقسوة في القلوب ويحدث جراءة على دين الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا - 00:25:34

ايها المستمعون الكرام كان هذا صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان في شرح اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم في نهاية هذه الحلقة نشكر شيخنا الكريم ونشكر لكم حسن استماعكم - 00:25:53

وهذه تحية مهندس صوت عبدالله السلولي حتى نلتاقم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:06